عذا رخده كصل الروضة الانف | هان العيون فلم ينهض ولم يقف
عنه الصباح توى وهو منصرف | ولين قد بهز انثنيه فيه صبا
كالسيف لولا اضطراب منه في وسط | كالغصن لولا اشتباه منه في طرف
للصدغ والقد وصل اللام والالف | خلق تبارك من سواه من قمر
للبدر منه اياد في الوجه من ذهب | والسواد محاق الخصر من هيف
تقضي بزور الاماني صادق الشغف | نهد عطفيه بخلا وان يفوه بلى
قد رد طرفا اذا قدرت او صلفا | فالحسن ما بين ذاك الطرف والصلف
فهي التي عرضت قلبي الى التلف | ولم تعد في المرض الغنج نظرته
من الجوارح الحاظ اذا نظرت | لم يبق طائر قلب غير مختطف
كم اشتفا القلب من وجديه فشفي | لو انهم الفوا طبع الهوى كلفوا

لاانساب من تحت ليل كاد يحجبه
تهفو بمعتدل لطوداً ومنعطف
ما مناز في الشهب من حسن تبرقعه
يبدو من اللمة السوداء في صدف
سالته عودة بالوصل مسعدة
وقد حكاها برمز من حلاوة خف
لا فارق السهد عيني يا محبته
لم ينبعث دنف منهم الى دنف
دعني وما يشكو اللوم من غزل
بذكر ما فاتهم من وقته كلفي

ابن عبد العظيم من غرناطه

تعالوا نعاطيها مقدسة صرفا
ومن قبل موجودها وجدنا لطفا
وبالنفي للاعراض اثبات ذاتها
وفي الطور معناها بانوارها خفا
وغبنا عن احساسنا من طيب سكرها
لذلك حجرنا الورد لا اوراد زخرفا
وجنا بروض الانس يجني ثماره
ولم نخش في محنا بسر الهوى حتفا
فيا بالهم سكر المحبة انكروا
ينادون من بعد المسافة والهغا
يريدون ادراك المعاني حقيقة
واسرارها في شرح اياته تلفا
ولو خلصوا في ذاتهم وصلوا بها
لما وصفوا قرطا ولا ذكروا شنفا
وعادوا الى قيمي الاكواس منها بقية
بحيث منادي الرشد ينبه من اغفا
حبيب لمن يهواه اصبح ملجا
شفيع لارباب الخطايا عن الهفا
دنا فاتى بوسيلين خصيصا وانه
وجبريل والارسال من خلفه صفا
وماذات اشواق اقامت بربعها
وتذكر دوح النخيلة ملتفا
وتسمع سجع الحمام في الضحى
ولواحها احوال من فارقت الفا

فلم نشتغل الا ببسط روض الهدى رشفا
بكاف ونون في الوجود وجودها
وبالحمد والتقديس نقرع بها زلفا
شربنا باكواس الصفاء صفا وقتها
فلاح لنا في الكون ما البرق خفا
ونحن بحب الحسن في حجرتي سره
ونقتطف بالاخلاص ازهارها لطفا
ونحن اناس ليس ينكر امرنا
ولا شربوا من خمرها صرفا
وفي لجج التحقيق غاصوا فغيبوا
وهل يجد التحقيق من لم يجد وصفا
فلو قصدوا المقصود بالصدق شاهدوا
اليه ونالوا عنده اجر من وفا
الا ايها الساقي ظمئت فسقنا
لعيش يستجلى الانس مستوفا
فصف حسن من لاح في افقها لهم
ملاذ لمن يأوي الى ظله الاخوف
ومن خصه بالاسرار القرب كيف لا
وحبيب عهد محبوب وفا
وما اعتقل الهدى مثل محمد
وقد نقرت في نظل سرحتها خفا
وتبصر نعمانا ورملة عالج
فتهتفوا في ارجا مكنسها هتفا
متى وعسى يعطيني الزمان بعطفه

انارت بها الاكوان نوراً واشرقت
اذا همست زادت مواهبها ضعفا
تجلت بوادي القدس شمسا منيرة
فلله ما احلى هواها وما اصفا
وفي مورد الرضوان كان ورودنا
حجبنا فلم نصرح حجابا ولا سجفا
ونحن بستر الحب في مجلس الهوى
عرفنا وعرفنا المعارف والعرفا
مساكين تاهوا في الفيافي فاصبحوا
ولاموا الحيارى والامام والاخلفا
وما الحق الا ظاهر في وجوده
مصابيح انوار تنزه ان تطفا
ولو لمحوا معنى المحاسن صيغة
بالطافها يشفي من الجهل ما يشفى
وما طيبها الا بلطف مديرها
راه البدر مرآة المتيم فاستخفا
وجيه فكل الناس تحت لوائه
يهدي المعالي بفضل الجنس والصنفا
وكان اماما للصلاة مقدما
ولاهم ما بين الظبا والقنا عطفا
وتسري كنسمات الصبا فلتشوقها
فتندب من عين مخصبا بالحمى حفا
فاجفانها تهمي وانفاسها ترى
فيصرف عني من تصاريفه صرفا

تخميس لبعضهم

ليت شعري هل بحالي علما | من حل بوادي العلم

بعده اخرم جفني الوسنا
زود لوله وليراه دنا
قلت لا الوحي لي بدرنا

ته دلالا فالهوى قد حكما | وعلى فيه قضى حكمي

بدر تم وجناه شفق
ان عنده من نواه شفق
لو درى العذال حالي شفقوا

عذروني مذ رواه العلما | ظاهر في حسنه كالعلم

اسر القلب بلحظ فاتكي
كيف اسلو وهو فاتكي
كم رمت الحاظه من فاتكي

عجزت عن سهام لحظه الرمما | كل من جاء بريه رمي

قد سقاني الراح لما ان ورد
قلبي انسي نذراني الورد
بدر تم اخذ الكاس ورد

يبني الاعطاف معسول اللما | قد شفا ما حل فيه من المي